

تجربة مدينة

تارودانت

في التشاور العمومي

تقديم عام :

- دستور المملكة لسنة 2011 الذي كرس مشاركة المواطنين و المواطنين في تدبير الشأن العام من أجل ديمقراطية تشاركية فعالة.
- الفصل 139 الإطار الدستوري لهذه المشاركة حيث نص أنه : " تضع مجالس الجهات، والجماعات الترابية الأخرى، آليات تشاركية للحوار والتشاور، لتيسير مساهمة المواطنين والمواطنات في إعداد برامج التنمية وتتبعها".
- المادة 119 من القانون التنظيمي 113.14 المتعلق بالجماعات على أن الجماعات تضع آليات تشاركية للحوار و التشاور، من هنا تتضح الأهمية التي أولاها المشرع للتشاور العمومي.

السباق العام

انخراط جماعة تارودانت في مشروع تحسين تدبير القرب "جماعة مواطنة" المنجز من طرف الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ و المديرية العامة للجماعات المحلية و الذي يهدف إلى دعم و مواكبة الجماعات من أجل تعزيز سياسة اللامركزية و ترسيخ ثقافة القرب و الحکامة المحلية وفق مقاربة تشاركية.

تذكير بما تم انجازه

تنظيم تكوين للمنتخبين و الأطر الجماعية حول المقاربات التشاركية (يونيو 26 - 30 يونيو 2018).

تصوير ربورطاجات (Micro-trottoir): إجراء مقابلات مصورة مع المواطنين حول مشاكل السير و الجولان بالمنطقة المعنية.

تنظيم لقاء تشاوري حول تدبير وفرز النفايات من المصدر بحي درب الجديد

تنظيم لقاء تشاوري حول تنظيم احتلال الملك العمومي بمنطقة ساحة تالمقلاط بنيارة.

تنظيم لقاءين تشاوريين في إطار الاعداد لاستراتيجية تواصل الجماعة: حي سيدي بلقاس وحي درب العفو.

تنظيم الدورة التكوينية الثانية حول التنشيط و الوساطة في 17، 18 و 19 شتنبر
2018.

تنظيم المجموعات البوئية: وعقد اجتماع موسع مع المواطنين Café «
Taroudant مع عرض الشريط المصور و استعمال الخرائط و الخروج
بالتوصيات.

رفع التوصيات إلى السيد الرئيس وإبداء ملاحظته.

تنظيم دورات تكوينية أخرى حسب الحاجيات لفائدة الموظفين.

تبادل التجارب مع جماعات أخرى (تارودانت، بنكرير ، مكناس،...)

تموين حول مأسسة المقاربة التشاركية (أكتوبر2019).

المنتدى السنوي للجماعات حول المقاربة التشاركية (تارودانت دجنبر 2019).

التجربة النموذجية للعمل

التشاور العمومي

لجماعة تارودانت

المشروع التشاركي حول

تنظيم السير والجولان بمجمع الأحياء
بتارودانت أكتوبر 2018



الإطار المنطقي للمشروع :

لماذا ؟

من أجل :

توفير خدمات أفضل للمواطنين
تعزيز علاقة الثقة بين الجماعة و المواطنين
عصرنة تدبير الشأن المحلي
جعل المسؤولية مشتركة بين الجماعة و المواطنين
المعرفة الجيدة لحاجيات المواطنين

مجال التدخل

تدبير السير و الجولان بالمدينة العتيقة لتارودانت.

مكان التدخل (أين؟)

مجمع الأحباب (كمقطع تجريبي للمشروع).

الأهداف

الهدف العام : تحسين حركية السير و المرور داخل المدينة العتيقة من أجل تجويد إطار العيش.

الهدف الخاص : إشراك المواطنين بأخذ آرائهم و مقترحاتهم من أجل إيجاد حلول ناجعة لمشكل السير و الجولان.

مراحل المشروع :

تنظيم تكوين للمنتخبين و الأطر الجماعية حول المقاربات التشاركية (يونيو 26 - 30 يونيو 2018).

تصوير ربورطاجات (Micro-trottoir): إجراءات مقابلات مصورة مع المواطنين حول مشاكل السير و الجولان بالمنطقة المعنية.

تنظيم الدورة التكوينية الثانية حول التنشيط و الوساطة.

تنظيم المجموعات البؤرية: عقد اجتماع موسع مع المواطنين « Café Taroudant » مع عرض الشريط المصور و استعمال الخرائط و ذلك من أجل العمل المشترك و إيجاد الحلول المناسبة لإشكالية السير و الجولان.

معالجة المعطيات و اتخاذ القرار.

التقييم و رأسملة التجربة.

الفئة المستهدفة (مع من؟):

آباء و أولياء تلاميذ المدارس المتواجدة بالحي

سائقو سيارات الأجرة الصغيرة

زبناء سوق السمك و زبناء المقاهي المتواجدة بالحي

التجار و الباعة المتجولون

سكان الحي

الأطفال (تلاميذ المدرسة الخصوصية المتواجدة بالحي).

المجموعات البؤرية

المجموعة الأولى : زبناء سوق السمك و زبناء المقاهي و سكان الحي و آباء و أولياء تلاميذ المدارس

المجموعة الثانية : الباعة المتجولون

المجموعة الثالثة : التجار

المجموعة الرابعة : سائقو سيارات الأجرة الصغيرة

بالإضافة إلى المجموعة الخامسة الخاصة بالأطفال (و التي نظمت في يوم لاحق بعد اللقاء التشاوري الموسع).

الدورة التكوينية الأولى

نظمت الدورة التكوينية الأولى حول آليات العمل التشارك مع المواطنين في الفترة الممتدة ما بين 26 و 30 يونيو 2018 بالخرزانة البلدية بمشاركة منتخبي و موظفي الجماعة و من تأطير فريق وكالة التعاون الألماني GIZ.

و يأتي هذا التكوين بهدف :

تقوية قدرات المنتخبين و موظفي الجماعة في مجال العمل التشاركي خصوصا مع المواطنين. اختبار و تجريب طرق و آليات جديدة من أجل إشراك المواطنين في إعداد و انجاز مشاريع و أنشطة تدخل في إطار السياسات العمومية.

العمل على انجاز مشروع تشاركي على المدى القريب لتطبيق مكتسبات التكوين على أرض الواقع. خلق قطب للكفاءات والمهارات من بين موظفي الجماعة واستثماره في قيادة العمل التشاركي.

مخرجات الدورة التكوينية :

بعدما تم التطرق لمجموعة من المشاريع التي يمكن الاشتغال عليها باعتماد المقاربة التشاركية مع المواطنين ، منها : تهيئة الأسواق ، تدبير النفايات المنزلية، ملاعب القرب، المساحات الخضراء، تم الاتفاق بعد، مصادقة السيد الرئيس، على مشروع " **السير و الجولان بالمدينة العتيقة**" بمقطع مجمع الأحباب كتجربة أولى.

بعد اختيار المشروع، تم الاتفاق أيضا على الأدوات و آليات الاشتغال و التي جاءت كالتالي :
الربورطاجات micro-trottoir ، المجموعات البؤرية focus groupe ، الخرائط الحساسة cartes sensibles ، قهوة تارودانت world café .

و في الأخير تم وضع جدولة زمنية دقيقة لمختلف مراحل المشروع مع التشديد على احترامها و ذلك قبل الشروع في العمل.

تصوير الربورطاجات Micro-trottoir

بعدها تم القيام بالإجراءات الإدارية و الحصول على التراخيص الضرورية لتصوير الربورطاجات بالشارع العام مع المواطنين، باشرت خلية العمل المكلفة بالنشاط و المتكونة من أطر الجماعة بالإضافة إلى فريق الإعلام و التواصل التابع للمجلس، عملها بحي مجمع الأحباب و ذلك أيام 06، 11 و 12 شتنبر 2018.

تصوير الربورطاجات MICRO-TROTTOIR



الدورة التكوينية الثانية

بعد الدورة التكوينية الأولى و التي أسفرت عن اختيار موضوع السير والجولان لانجاز مشروع تشاركي مع المواطنين، جاءت الدورة الثانية لتقوية مكتسبات سابقتها و العمل على تنزيل المشروع التشاركي على أحسن وجه.

و قد استفاد "قطب الكفاءات و المهارات" ، المكون من موظفي و أطر الجماعة من هذا التكوين أيام 17، 18 و 19 شتنبر 2018 و ذلك من أجل التعمق في طرق التنشيط التي سيتم اعتمادها خلال اللقاء التشاوري الموسع خصوصا "تنشيط المجموعات البورية".

و قد عمل فريق المؤطرين من وكالة التعاون الألماني GIZ مع المستفيدين على تحديد دقيق لمختلف مراحل النشاط (الجلسة الافتتاحية، المجموعات البورية، الجلسة الختامية) و توزيع المهام (المنشط الرئيسي، منشطو المجموعات البورية، الملاحظون، المقررون، المكلفون بالاستقبال)

و كذا اللوجيستيك (تحضير القاعة، الكراسي،
السيبورات، لوائح الحضور، التشوير، حفل الشاي،...)،
بالإضافة إلى الخطاب و الرسائل التي يجب تمريرها
خلال اللقاء التشاوري الموسع و الذي سيعقد عشية
يوم الأربعاء 19 شتنبر 2018.



اللقاء التشاوري الموسع

انعقد يوم الأربعاء 19 شتبر 2018 اللقاء التشاوري الموسع مع المواطنين و الذي يهم مشكل السير و الجولان بحي مجمع الأحباب، هذا الحي الذي يعرف اكتظاظا كبيرا خصوصا في أوقات الذروة نظرا لتواجد عدة مرافق به: (مدارس خصوصية، سوق بيع السمك، بئعو الخضر و الفواكه، مسجد، ...). و قد عرف هذا اللقاء جمع كل الفاعلين المتواجدين بالحي (تجار، سكان، سائقي سيارات الأجرة، ...) حول عمل تشاركي بهدف إيجاد حلول ناجعة للمشكل و ذلك من خلال التعبئة و التحسيس.



اللقاء التشاوري

الجلسة الافتتاحية :



عرفت الجلسة حضور السيد الرئيس الذي أكد الانخراط الدائم لجماعة تارودانت على العمل وفق نهج تشاركي مع جمعيات المجتمع المدني و مع المواطنين و يتجلى هذا في عدة أمثلة : إعداد برنامج عمل الجماعة، تشكيل لجنة المساواة و تكافؤ الفرص و مقاربة النوع ، الأنشطة المنظمة بمعية الجمعيات (مهرجان الطفل، ملتقى المرأة، أسبوع السلامة الطرقية، ...).

كما ذكرت المنشطة الرئيسية بالسياق العام للمشروع و بمختلف المراحل التي قطعها



المجموعات البؤرية

تمحور العمل داخل المجموعات البؤرية حول ثلاث أسئلة محورية تتعلق بـ:

أولاً، النقاط السلبية المتعلقة بالسير و الجولان بمقطع مجمع الأحباب،

ثانياً، النقاط الإيجابية المتعلقة بالسير و الجولان بمقطع مجمع الأحباب،

ثالثاً، الحلول الممكنة لمعالجة إشكالية السير و الجولان بمقطع مجمع الأحباب. و قد تميزت النقاشات داخل المجموعات بالجدية و بمشاركة الجميع و خرجت بمجموعة من التوصيات و المقترحات التي تعكس وجهات نظر مختلف الفاعلين المتدخلين بالحي.



صورة جماعية للمشاركين في اللقاء التشاوري



اللقاء التشاوري مع الأطفال

أثناء الدورة التكوينية الثانية ، تم اقتراح عقد لقاء تشاوري مع الأطفال و تم تبني الفكرة و الموافقة عليها من طرف المشاركين و المصادقة عليها من طرف السيد الرئيس. و بالفعل، تم تنظيم المجموعة البوئية الخاصة بالأطفال و هم تلاميذ مدرسة طارق التربوية المتواجدة بحي مجمع الأحباب و ذلك يوم الثلاثاء 02 أكتوبر 2018 بمقر المؤسسة و ذلك بعد التنسيق مع الإدارة.



و لقد أبان الأطفال المشاركون خلال هذه الورشة عن وعيهم بمشكل السير و الجولان بمقطع مجمع الأحياب، كما اقترحوا حلولاً لا تقل أهمية عن التي تم اقتراحها من طرف باقي المجموعات. وعبروا عن سعادتهم بالمشاركة في هذا المشروع التشاركي الذي يهتم المدينة.



خلاصات عمل المجموعات البيئية

المجموعة البؤرية الخاصة بالتجار :

النقط الإيجابية المتعلقة بالسير و

الجولان

بمجمع الأحباب

- تواجد علامة ممنوع الوقوف قرب عبد الله بن ياسين وأمام مقهى ندى.
- تواجد علامة ممنوع الوقوف قرب مقهى التايس
- تواجد علامة ممنوع الوقوف قرب حمام الشواري.

النقط السلبية المتعلقة بالسير و

الجولان

بمجمع الأحباب

- إشكال كبير في مرونة السير
- كثرة علامات منع الوقوف
- ترامي المقاهي على الملك العام كثرة منع المرور
- الباعة الجائلين
- علامات منع المرور مدخل حي تافلاكت
- عدم احترام أماكن الوقوف من طرف الخواص
- مشكل الاكتظاظ أمام مؤسسة طارق
- مشكل كثرة محطات الوقوف (parking)
- استغلال الملك العمومي من طرف أصحاب المحلات

الحلول المقترحة

- إخلاء الباعة الجائلين من مجمع الأحياب
- توزيعهم داخل مرحح البقر وقرب سوق السمك.
- تنظيم أوقات وقوف سيارات نقل التلاميذ.
- تخصيص أوقات محددة لشاحنات تفريغ الحليب وقنينات الغاز والشاحنات الكبرى.
- إزالة سوق السمك الحالي وتحويله إلى موقف السيارات.
- إزالة موقف السيارات أمام وفاكاش وأمام سوق السمك.
- كراء مرآب السيارات الخاص المتواجد بجوار مقهى التايس.
- تكثيف تواجد الشرطة الإدارية وتثديد الصرامة مع المخالفين.

المجموعة البؤرية الخاصة بسائقي سيارات الأجرة الصغيرة

النقط الإيجابية المتعلقة بالسير و الجولان

بمجمع الأحباب

- تواجد علامة ممنوع الوقوف قرب عبد الله بن ياسين وأمام مقهى ندى.
- تواجد علامة ممنوع الوقوف قرب مقهى التايس
- تواجد علامة ممنوع الوقوف قرب حمام الشواري.

النقط السلبية المتعلقة بالسير و الجولان

بمجمع الأحباب

- إشكال كبير في مرونة السير
- كثرة علامات منع الوقوف
- تراخي المقاهي على الملك العام كثرة منع المرور
- الباعة الجائلين
- علامات منع المرور مدخل حي تافلاكت
- عدم احترام أماكن الوقوف من طرف الخواص
- مشكل الاكتظاظ أمام مؤسسة طارق
- مشكل كثرة محطات الوقوف (parking)
- استغلال الملك العمومي من طرف أصحاب المحلات

الحلول المقترحة

- إخلاء الباعة الجائلين من مجمع الأحباب
- توزيعهم داخل مرح البقر وقرب سوق السمك.
- تنظيم أوقات وقوف سيارات نقل التلاميذ.
- تخصيص أوقات محددة لشاحنات تفريغ الحليب وقتينات الغاز والشاحنات الكبرى.
- إزالة سوق السمك الحالي وتحويله إلى موقف السيارات.
- إزالة موقف السيارات أمام وفاكاش وأمام سوق السمك.
- كراء مرآب السيارات الخاص المتواجد بجوار مقهى التايس.
- تكثيف تواجد الشرطة الإدارية وتشديد الصرامة مع المخالفين.

المجموعة البؤرية الخاصة بالبائعين

النقط الإيجابية المتعلقة بالسير و الجولان

بمجمع الأحباب

- فتح باب ثاني لسوق السمك
- توسيع الطريق الضيقة المجاورة لسوق السمك
- توسيع الطريق أمام مدرسة طارق

النقط السلبية المتعلقة بالسير و الجولان

بمجمع الأحباب

- غياب تام للسلطة والشرطة الإدارية بهذا المقطع الطرقي
- سيارات النقل المدرسي
- غياب تدبير المنطقة
- توقف الشاحنات الكبيرة
- تأخر في وقت الموعد
- توفر علامات المنع
- عدم توفر السلطة خاصة في وقت الذروة
- الاكتظاظ
- سوق لا يتوفر على مرآب
- مشكل الباعة الجائلين
- تحويل المرآب إلى سوق
- لافتات المؤسسة المدرسية

الحلول المقترحة

- ضبط توقيت دخول الشاحنات الكبيرة.
- تقنين أوقات وقوف السيارات أمام سوق السمك
- تنظيم الشرطة لحركة السير في أوقات الذروة .
- إقامة مرآب تحت ارضي.
- نقل الباعة الجائلين إلى السوق النموذجي الخاص بهم .
- وجود السلطة بشكل دائم في منطقة مجمع الأحباب .
- إعادة علامة المنع السابقة.
- تقسيم الباعة الجائلين بين مرح البقر ووراء سوق السمك.
- إعادة تدبير مكان سوق السمك.
- الإسراع بإزالة مثلث الأحباس.
- احترام الملك العمومي.
- بناء مرآب تحت ارضي لمؤسسة طارق.

المجموعة البوئية الخاصة بسكان الحي وآباء وأولياء تلاميذ المدارس وزبائن سوق السمك و زبناء المقاهي:

النقط الإيجابية المتعلقة بالسير و

الجولان بمجمع الأحياء

- علامة المرور التي وضعت خفتت من الضغط على هذا المكان
- تأسيس جمعية لحل بعض المشاكل التي يعيشها الحي ولخلق أنشطة به

النقط السلبية المتعلقة بالسير و

الجولان بمجمع الأحياء

- مشكل وقوف وتوقف السيارات
- مشكل تواصل الجمعية مع المسؤولين (السلطة والمجلس الجماعي)
- مشكل النقل المدرسي
- مشكل سوق السمك المتواجد بمكان غير مناسب
- مشكل علامة قف المتواجدة قرب بائع الفحم.
- مشكل موقف السيارات
- مشكل الباعة الجائلين
- عشوائية تسيير موقف السيارات

الحلول المقترحة

- استشارة السكان عند اتخاذ قرار وضع علامة المرور
- وضع علامة منع المرور للعموم باستثناء ساكنة حي درب اشقوف
- فتح طريق بشراء بقعتين قرب محل حلويات التايس
- موقف السيارات المتواجد قرب وفاكاش يكون خاص بالساكنة
- تغيير مكان سوق السمك
- إحداث مكان خاص بالباعة الجائلين
- استغلال المآرب المتواجد قرب التايس
- فتح باب التواصل بين الجمعية والساكنة والمسؤولين
- توعية الساكنة وكذا مستعملي الطريق لتجنب بعض السلوكيات السلبية

المجموعة البؤرية الخاصة بالأطفال (تلاميذ مؤسسة طارق)

النقط الإيجابية المتعلقة بالسير و

الجولان بمجمع الأحباب

- احترام قوانين السير
- وجود علامات منع الوقوف
- احترام أصحاب السيارات لمحطات الوقوف
- وجود مدار بمنطقة مجمع الأحباب
- حق الأسبقية
- الوعي
- المرونة في السير

النقط السلبية المتعلقة بالسير و

الجولان بمجمع الأحباب

- السرعة
- الازدحام
- التهور
- عدم احترام علامات المرور
- التأخر في الدخول للمدرسة
- عدم احترام علامات المنع
- اللعب في الطريق
- غياب علامات المرور
- غياب الأمن (شروط الأمن)
- هدم احترام ممر الراجلين
- احتلال الملك العمومي

الحلول المقترحة

- تحرير الملك العمومي
- إضافة مرآب للسيارات
- التزام أصحاب السيارات بقانون السير
- تخصيص أماكن خاصة بالسيارات و الراجلين و مستعملي الدراجات الهوائية و النارية
- حضور شرطي المرور بمنطقة مجمع الأحباب بشكل دائم
- الحرص على وجود علامات المرور أمام المؤسسة
- التآني و المرونة
- منع مرور السيارات أثناء خروج النقل المدرسي
- معاقبة مخالفتي القانون
- احترام قانون السير

الإجراءات المتبقية التي تم القيام بها

إعداد تقرير مفصل عن النشاط و مصادقة السيد الرئيس على هذا التقرير.
عرض التقرير على مكتب المجلس.



انعقاد اللجنة المختلطة للسير و الجولان و المقترحات بناء على التقرير المنجز.
عرض القرار على أنظار المجلس الجماعي للدراسة و المصادقة عليه خلال إحدى دورات المجلس.
إعداد و تنفيذ المشروع.
تقييم التجربة التشاركية و رأسمتها.
العمل على تطبيق النهج التشاركي في تجارب أخرى بالمدينة بمعية المواطنين و الفاعلين المحليين.

شُكْرًا عَلٰى

اِتِّبَاہِكُمْ